معلومات عامة للباحثين وعنوان البحث باللغتين العربية والاجنبية ومحور الاشتراك

الباحث الاول

الاسم الرباعي : د. ابتسام جعفر جواد كاظم

اللقب العلمي : استاذ مساعد

مكان العمل : جامعة بابل / كلية التربية الاساسية / قسم العلوم

التخصص العام :فلسفة في التربية

التخصص الدقيق : طرائق تدريس علوم الحياة

البريد الالكتروني:
basic.ibtisam.jaafarjawad@uobabylon.edu.iq

الدولة : العراق

رقم الهاتف واتساب : 07803285214

الباحث الثاني

د. تمارا عبد الخالق الجامعة المستنصرية / المركز العراقي لبحوث السرطان والوراثة الطبية

عنوان البحث باللغة العربية : دور الادارة التربوية والمدرسية في تطوير وتحسين المناهج الدراسية

عنوان البحث باللغة الانكليزية :

The role of educational and school administration in the development and improvement of school curricula

محور البحث: المحور الخامس

الادارة التربوية واثرها في تطوير المناهج الدراسية

دور الادارة التربوية والمدرسية في تطوير وتحسين المناهج الدراسية

أ.م.د. ابتسام جعفر جواد جامعة بابل / كلية التربية الاساسية

د. تمارا عبد الخالق الجامعة المستنصرية / المركز العراقي لبحوث السرطان والوراثة الطبية

basic.ibtisam.jaafarjawad@uobabylon.edu.iq

رقم الموبايل 07803285214

الخلاصة :

وجدت الادارة منذ وجد الانسان على الارض فتنظيمه لحياته نوع من انواع الادارة وتنظيم المرأة لمنزلها واشرافها على تربية ابنائها لون من الوان الادارة ولكنها تختلف اليوم عما كانت عليه في الماضي اذ كانت بسيطة ومحدودة بينما اليوم هي معقدة لتعقد العمل في ظل الحضارة والتكنلوجيا الحديثة وقد اصبحت الادارة عملية مهمة في المجتمعات الحديثة لأنها جزء اساسي من عمل اية مؤسسة وهي ضرورية لتأمين اشكال متطورة من الفاعلية بالنسبة للخدمات التي تقدمها المؤسسات او التنظيمات الادارية كالمدارس والجامعات وغيرها .

أن دور المؤسسات التربوية وادارتها بشكل متميز وواع مهم جدا اليوم من طريق الخدمة التي تقدمها للمجتمع وتسعى الى تطويره لمواكبة العصر الحالي الموسوم بعصر المعلومات والتطور التكنولوجي فهي مطالبة ببذل كل جهد ممكن لتربية الإنسان الفاعل والمتميز القادر على التفكير السليم والمزود بالمعرفة والمهارات الأساسية بما يمكنه من إظهار السلوك الذكي وبالتالي التكيف مع البيئة ومع التغيرات العلمية والتقنية، وذلك من خلال الاهتمام بالمواد الدراسية ، وطرائق وأساليب تدريسها ، وتحسينها وتحديثها بشكل مستمر، وربطها بحياة الطالب واحتياجاته واحتياجات مجتمعه والتطرق الى اهم المشكلات الراهنة التي تواجه المجتمع للتفكير بإيجاد الحلول الممكنة لمواجهة التحديات التي يمر بها .

يعد المنهج الدراسي من المواضيع التربوية المهمة؛ لأنه أساس التربية، وهو وسيلة لتشكيل وتقويم سلوكيات أفراد المجتمع في الحاضر والمستقبل؛ لأنه يزود الطلبة بالمفاهيم والحقائق التي تحفزهم على البحث والاستمرارية في طلب العلم والتعلم، كما أنّه يحد من ظاهرة الاعتماد على النقل والتقليد إن كانت أسسه متطورة وفعالة. كما أنه يأخذ جانباً متميزاً في الدراسات التربوية القديمة والحديثة، وسبب ذلك أنَّه يُستخدم كأداة مجتمعية لتحقيق الأهداف التي نسعى إليها لبناء المجتمع، وتحقيق الخطط التنموية الشاملة على المدى الطويل والقصير.

لذا ترى الباحثتان تقع على الادارة التربوية والمدرسية مسؤولية كبيرة وواضحة ومهمة لبناء الانسان وتعليمه بشكل صحيح وسليم بواسطة المناهج الدراسية المعدة مسبقاً بشكل مدروس ومخطط له وبما يلائم فلسفة المجتمع ومتطلبات العصر الحالي لتحقيق تقدم البلد ورفاهية الانسان في عيشه.

وقد اتبع البحث المنهجية العلمية من حيث تحديد أهمية البحث والحاجة اليه، وهدف البحث، وفرضيته، واطاره النظري، ومنهجية البحث، مع الوقوف على أهم النتائج التي توصل اليها، ومصادر جمع المعلومات.

المنهجية العلمية للبحث:

- **أهمية البحث والحاجة اليه:**

- المناهج التربوية ليست مجرد مجموعة مواد دراسية بل هي مكون اساسي لاستراتيجية تربوية تهدف لإصلاح النظام التربوي ولاشك في ان مراجعة المناهج التربوية تهدف الى تحسين مواءمتها مع المتغيرات الملحة الحالية والمستقبلية للمجتمع .
- الهدف من العملية التربوية هو بناء منهج ينفرد بخصائص تتسبب في طفرة نوعية في نواتج التعلم ومميزات ترتقي به الى مستوى الكفاية في بنائه ، اذ ان العمل الاساسي لنمو المعرفة العلمية ، يكمن في بناء منهج مدرسي يستطيع من خلاله كل فرد تعلم عمليات تربوية جديدة ليصبح انسان ذو طابع علمي جديد يناسب التربية السائدة خارج المدرسة وداخلها .

- **هدف البحث:**

يسعى هذا البحث الى تحليل دور المؤسسات التربوية التعليمية في معالجة مسألة تحسين وتحديث المناهج الدراسية وتطويرها الذي من شأنه أن يكون نقطة انطلاق لمفاهيم وأسس تربوية ونفسية مستوحاة من مهام الادارة التربوية المدرسية والتعليمية وتقديم معلومات شاملة عن هذا الموضوع.

- **تساؤلات البحث:**

يحاول البحث الاجابة عن الاسئلة التالية :
- ما دور الادارة التربوية المدرسية في تطوير وتحديث المناهج الدراسية ؟
- ما اسس ودواعي عملية تطوير المنهج الدراسي ؟ وما انواع التطوير؟
- ما هو اصل مصطلح المنهج؟
- ما أهمية التعرف على المناهج المدرسية ؟
- ما اوجه المقارنة بين المفهوم التقليدي و المفهوم الحديث للمنهج المدرسي ؟
- ما الآثار المترتبة على الأخذ بكل من المفهوم التقليدي والمفهوم الحديث للمنهج .
- ما عناصر العملية التعليمية (التلميذ – المعلم – البيئة – المادة الدراسية ... الخ) ؟

- **منهج البحث:**

أتُبع في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي.

- **محاور البحث:**

المبحث الأول: الدور الفاعل للإدارة التربوية والتعليمية المدرسية في تحسين المناهج الدراسية وتطويرها

المبحث الثاني : يقدم معلومات شاملة عن المناهج الدراسية من حيث : مفهومها ، انواعها ، اهميتها ، تطورها وغيرها من المواضيع المهمة التي تصب في صلب متغيرات البحث .

- **مصادر جمع المعلومات:**

مجموعة من المصادر والمراجع الموثوقة .

المبحث الأول: الدور الفاعل للإدارة التربوية والتعليمية المدرسية في تحسين المناهج الدراسية وتطويرها

مفهوم الادارة :

ان مفردة الادارة التربوية تعني النظام التربوي على مستوى الدولة والمجتمع بما فيه من مدارس ومؤسسات وخدمات تعليمية وصحافة واعلام ، وما يحكم ذلك كله من تشريعات وقوانين وان وزارة التربية هي المسؤولة عن تنسيق السياسة التعليمية والتربوية بما يتفق والسياسة العامة للدولة كما انها المسؤولة عن تنفيذ هذه السياسة .

تطور مفهوم الادارة :

لقد مرت الادارة التربوية بمراحل مختلفة حتى وصلت الى ما هي عليه الان :

1. المرحلة الاولى : وهي التي كانت فيها المسؤولية تقع على عاتق المعلم الوحيد في المدرسة والذي كان يقوم بعملية التعليم .
2. المرحلة الثانية : هي التي كان فيها اكثر من معلم واحد في المدرسة سمي احدهم بالمعلم الاول وكان واجبه الاساسي التعليم .
3. المرحلة الثالثة : هي التي ظهر فيها مركز المدير المعلم اذ كان مسؤولاً عن تدريس بعض الدروس فضلاً عن ادارة شؤون المدرسة .
4. المرحلة الرابعة : هي التي ظهرت فيها وظيفة مدير البناية (المدرسة) الذي كان مسؤولاً على الاشراف على المدرسة فقط .
5. المرحلة الخامسة : هي المرحلة الحالية التي يشرف فيها المدير على الادارة التربوية والقائد الموجه للجماعة والممثل لها .

تعاريف الادارة التربوية

1- الادارة التربوية او التعليمية :- هي مجموع عمليات تخطيط وتوجيه وضبط وتنفيذ وتقييم الاعمال والمسائل التي تتعلق بشؤون المؤسسات التعليمية المدرسية باستخدام احسن الطرق.

2- الادارة :- هي تنظيم وتوجيه الموارد البشرية والمادية لتحقيق اهداف مرغوبة .

خصائص هذه التعريفات

1. الاهداف 2. التنظيم 3. الادارة 4. الناحية الاجتماعية 5. الوسائل والامكانات .

الادارة المدرسية :- يوجد خلط شائع بين مفهومي الادارة التعليمية والادارة المدرسية عند بعض المشتغلين أو العاملين لكن وضح رون جلاتر الفرق بين اللفظين حيث بين ان اللفظ الاول يعني الاعمال التي يقوم بها الاداريون في المستويات العليا في الجهاز التعليمي المركزي واللامركزي (تخطيط, تنظيم , اتخاذ قرارات , وضع المناهج , المقررات , تحديد سن القبول بالمدرسة وسن الانتهاء منها) بينما اللفظ الثاني يطلق على العمل داخل الادارات الفرعية والاقسام في ديوان الوزارة وفي المديريات العامة للتربية وفي الوحدات المدرسية 0

اذن الادارة المدرسية هي جزء من الادارة التعليمية وصورة مصغره لتنظيماتها او هي الجهود المنسقة التي يقوم بها فريق من العاملين في الحقل التعليمي (المدرسة) من اجل تحقيق الاهداف التربوية داخل المدرسة بما يتماشى مع ما تهدف اليه الدولة 0

وظيفة الادارة المدرسية :-

اولا:- واجبات مدير المدرسة

1- تحسين المنهج والعملية التعليمية
2- تنظيم وادارة وتنسيق العمل المدرسي
3- الاشراف على برامج النشاط المدرسي
4- القيادة المهنية للمدرسين والنجاح في العمل
5- توجيه التلاميذ ومساعدتهم

ثانيا :- وظائف العملية الإدارية

1- **التخطيط :-** ويقصد به رسم الطريق للوصول الى الغاية المراد تحقيقها ويشمل تحديد الاهداف ,رسم السياسات ,التنبؤ , اقرار الاجراءات , وضع برامج زمنيه 0

2- التنظيم :- عملية حصر الواجبات اللازمة لتحقيق الهدف وتقسيمها الى اختصاصات للأفراد وتشمل العمل ,تحديد السلطات ,تنمية الهيئة الإدارية 0

3- التوجيه:- يقصد به اصدار التعليمات للمرؤوسين لإخبارهم بالأعمال التي يجب القيام بها وموعد ادائها ويشمل الاتصال بالمرؤوسين وارشادهم 0

3- **الرقابة :-** المقصود بها هو التأكد من ان التنفيذ يتم طبقا للخطة الموضوعة 0

صفات الادارة المدرسية الناجحة :-

1- ان تكون صورة مصغره للحياة الاجتماعية حيث يدرب فيها الطلبة على تحقيق عبادة الله والايمان به ربا والاسلام دينا وبمحمد نبيا
2- يدرب الطلبة على حب الوطن ومصلحته
3- يلقى الطالب فيها الفرصة المواتية لتنمية مواهبه وميوله
4- ان تسود العلاقات الإنسانية والاحترام المتبادل والمثل الأخلاقية

مسؤوليات الإدارة المدرسية :-

1- الاشراف على رسم الخطة العامة للنشاط داخل المدرسة
2- رئاسة اللجان والمجالس داخل المدرسة
3- حل المشكلات وتذليل الصعوبات
4- ربط النشاطات المدرسية بالمجتمع المدرسي
5- طرح الافكار التربوية البناءة

علاقات الإدارة المدرسية :-

أ- علاقة المدير بالمعلمين

هناك عدة واجبات يستوجب على المدير القيام بها

1- عقد اجتماعات دوريه للمعلمين
2- تعاون المعلمين للتغلب على مشكلاتهم
3- يقدم التوجيه والارشاد للمعلمين
4- يراعي القابليات والكفاءات عند توزيع المسؤوليات والاختصاصات0
5- يتفقد سير الدروس والقيام بزيارة المعلمين في صفوفهم

ب-علاقة المدير بالتلاميذ

1- ان تكون علاقة يسودها الاحترام
2- ان تكون علاقة تحقق العدالة والمساواة في التعامل مع الطلبة
2- العلاقة تهتم بالمشاكل والصعوبات التي تواجه التلاميذ
3- العلاقة تعمل على تنمية الاتجاهات السلمية في نفوس التلاميذ

جـ- علاقة المدير بأولياء الأمور

1- قيام مجالس الاباء والمعلمين
2- ارسال الرسائل والتقارير الى اولياء امور التلاميذ

3- دعوة الاباء بصورة جماعية او فرديه عندما تقتضي الضرورة
4- مساهمة اولياء الامور ببعض النشاطات في المدرسة
(العرنوسي واخرون،2013، ص25-35).

- **دور الادارة التربوية والمدرسية في تحسين المناهج المدرسية وتطويرها**

يقصد بتطوير المنهج هو تصحيح او اعادة تصميم المنهج وذلك بإدخال مستحدثات في مكوناته لتحسين العملية التعليمة وتحقيق اهدافه ويجب ان تشتمل عملية التطوير على جميع الجوانب العملية التعليمية وتستند على اسس علمية اذ يشترك فيها جميع المختصين في التربية والتدريس حتى تعمل على تحقيق اهدافه .
يستند تطوير المنهج على مجموعة من الاسس قد تكون متشابكة فيما بينها الا انه لا يقع خلاف عليها باعتبارها حاكمات التطوير وهذه الاسس تتمثل في النقاط الاتية :
1. النتاج المتكون من عمليات التقويم وصورة الواقع.
2. المجتمع بمفهومه الواسع .
3. طبيعة كل من المعرفة، المتعلم، وعملية التعلم والتعليم .
وتكون هذه الاسس متغيرة دائما كما ونوعا واتساعا، وتتغير النظرة اليها واساليب التعامل معها اذ يصبح التغير والتطور مطلبا ضروريا للمنهج ليواكب التغييرات الحاصلة في الاسس لتطوير المنهج .

(الناقة ،2016، 18)

كما ذكر كلا من اودرى وهوادر ان عملية تطوير المنهج تتطلب اربع مراحل هي:
- دراسة عميقة ودقيقة للاهداف المقصود بلوغها بالنسبة للمقررات الدراسية وتعتمد على كافة المعارف والتعميمات .
- التطوير من خلال استخدام التقنيات التي يفترض بها ات تعمل على تحقيق الاهداف المراد الوصول اليها
- تقييم عملية التطوير من خلال معرفة المدى وصل اليه التطوير من تحقيق اهدافه من عدمه.

- التغذية الراجعة للاهداف المكتسبة والتي تقدم بدورها المرحلة الاولى لعملية التطوير كما اكدت دراسات اليونسكو واليونسيف على ضرورة التطوير التربوي في الدول النامية وخاصة بتطوير المناهج وتطوير المعلمين وتنمية الموارد البشرية.

(حسن، 2009 ،61)

يعد التطوير عملية ديناميكية لان العوامل الداخلة فيها في تفاعل مستمر وكل عامل يكون مؤثر في بقية العوامل ويتأثر بها لذلك فأن التطوير عملية مستمرة وشاملة ، اذ يرتبط مفهوم التطوير بمفهوم المنهج ذاته ، اذ يتناول التطوير جميع عناصره من الاهداف الى التقويم وتستلزم دراسة الفلسفة التربوية التي تستند اليها ، كما يتطلب معرفة حاجات الطالب وميوله وطبيعة المادة الدراسية ومتطلباتها .
اذا اردنا ان نعمل على تطوير المنهج فيجب وضع خطة محددة ويتم التفريق بين ما يسمى تحسين المنهج Curriculum Improvement وتطوير المنهج Curriculum Development وتغيير المنهج Curriculum Change اذ ان هناك خلط في استعمال هذه المفاهيم لذلك يجب ان ندرك ونوضح التداخل الحاصل فيما بينها ، لذا فالمقصود بتحسين المنهج يمكن فهمه على انه تغيير مظاهر معينة في المنهج لكن دون تغيير المفاهيم الاساسية في نظامه، المقصود بالتحسين هو توسيع الادراك الحالي للمنهج كالتغيير في الاهداف وفي طريقة صياغتها او اعادة ترتيب خبراته وايجاد الروابط بين هذه الخبرات او خبرات مادة دراسية اخرى او اضافة طرائق جديدة او تحسين نظام التقويم (مدكور، 2015، 27-28) .

تنطلق عملية نحسين المنهج من فلسفة المجتمع ، مع ضرورة مراعاة المتعلم الذي يؤثر بقوة في ذلك المنهج من حيث وجوب التركيز على حاجاته وميوله وقدراته واهتماماته اولاً ، مع الاخذ بالحسبان المادة الدراسية الواجب اختيارها وتنظيمها بشكل دقيق في ضوء معايير نفسية وعلمية ثانياً ، ثم مراعاة المعرفة من حيث تشجيع الطلبة على البحث عنها وتطبيقها او توظيفها في المواقف التعليمية المختلفة ثالثاً ، ثم وضع المجتمع في الحسبان وما فيه من قوى متعددة ومشكلات كثيرة وقيم سائدة على اعتبارها من المؤثرات المهمة في عملية تخطيط المناهج وتطويرها (سعادة وعبدالله ،2011،ص 453-454) .

مراحل التطوير تبدا في توضيح مبررات التغيير والتي قد تكون نتائج دراسات وبحوث تكشف العجز الحاصل في المناهج الحالية او تستند على ظروف اجتماعية مستجدة او مشكلات استحدثت عوامل التغيير او ما يشعر به مدرسو المادة فيؤكدون على ضرورة التطوير والتي يستوجب تكوين وحدات دراسية جديدة في التنظيمات المعرفية التي يتم تطويرها.

مبررات عملية تطوير المنهج:

1. التطور الكمي للمعارف الانسانية .
2.سيادة المنهج العلمي في شتى مجالات الحياة.
3. التلاحم بين النظرية والتطبيق.
4.تزايد وقت الفراغ.
5.الاخذ بمفهوم التربية المستمر، وتزايد التجديدات التربوية.
6.العلاقة القوية بين المناهج الدراسية والفكر التربوي السائد.
7.التزايد الكبير كما ونوعا في وسائل الاتصال الجماهيري.

- الممارسات الحالية في مجال تطوير المناهج الدراسية :

ان عملية تطوير المناهج تتم من خلال الالية التالية .

اولاً : حذف اجزاء من محتوى المنهج.

ثانياً اضافة اجزاء الى محتوى المنهج.

(فرج،2006،ص 139).

-الاسس التي تقوم عليها عملية تطوير المنهج :

هناك اسس مهمة ينبغي مراعاتها عند الشروع في عملية تطوير المنهج ومنها:

1. ينبغي ان تستند عملية التطوير الى نظرية علمية .
2. ان يرتبط التطوير بأهداف التعليم.
3. ان ينبع التطوير من حاجات التلاميذ.
4. ينبغي ان تتسم عملية التطوير بالشمول.
5.ينبغي ان يرتبط التطوير بالمنهج والبيئة .
6. ينبغي ان يرتبط التطوير بفكرة التعليم الذاتي المستمر.
7. ينبغي ان يرتبط التطوير بوجود المعلم المؤهل.

(فرج ،2007،ص15-22) .

المبحث الثاني : المناهج الدراسية من حيث : مفهومها ، انواعها ، اهميتها ، تطورها

مقدمة :

ذكر مصطلح المناهج في القرآن الكريم كما في قوله تعالى: ﴿ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ﴾ [المائدة: 48]، وورد عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله : "لم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تركّكم على طريق ناهجة"، إن كلمة المنهاج والطريق الناهج تعني الطريق الواضح، ويعزز هذا المعنى ما جاء في المعجم الوسيط: أن أصل كلمة المنهج هو نهج، ويقال: نهج فلان الأمر نهجًا؛ أي: أبانه وأوضحه، ونهج الطريق: سلكه، والنَّهْج- بسكون الهاء -: سلك الطريق الواضح، أما ابن منظور في لسانه فقد أورد: أنهج الطريق: وضح واستبان، وصار نهجًا واضحًا بينًا، والمنهج عنده- بفتح الميم وكسرها- هو النهج والمنهاج؛ أي: الطريق الواضح والمستقيم.

وتقابل كلمة المنهج في اللغة الإنجليزية كلمة Curriculum، التي تعود إلى أصل لاتيني، هو Currere، التي تعني مضمار السباق؛ أي: هي المسار الذي يسلكه الإنسان لتحقيق هدف ما.

(سعادة وعبدالله ،2011،ص 27) .

تعريف المناهج:

يعرف المنهج المدرسي بأساليب متعددة ، فيرى البعض بأن **المنهج المدرسي** : هو التعليم التراكمي للمعرفة المنظمة الموجودة في الموضوعات الدراسية، بينما يرى آخرون بأن المنهج المدرسي هو أساليب للتفكير والبحث حول ظاهرة ما.

ولكن رغم ذلك أورد بعض التربويين تعريفات عديدة للمنهج دلالة على تباين وجهات النظر حول مفهومه ومن تلك التعريفات :

1- **المنهج هو (خطة للتعلم)** إذ يحتوي المنهج في العادة على قائمة بالأهداف العامة والخاصة له ، كما انه يحتوي على كلام عن كيفية اختيار وتنظيم المحتوى الذي فيه ، وهو كذلك إما أن يشير ضمنا أو يتحدث صراحة عن طرائق تدريسية وتعليمية معينة سواء حتم ذلك طبيعة الأهداف أم طريقة تنظيم المحتوى . وفي نهايته نجد برنامجا لتقييم نتائجه أو مخرجاته التعليمية (أي إلى أي مدى تحققت الأهداف المرجوة منه ؟) .

2- المنهج هو برنامج للدراسة يتشكل بمجموعة من المقررات التي تدرس في أي برنامج دراسي من البرامج المختلفة .

3- المنهج كوثيقة إذ يعرف بعض التربويين المنهج حسبما يقتضي الغرض منه والذي هو تحسين التعليم بالدرجة الأولى . وبذلك هو إجراءات مخططة أو معدة مسبقاً لغرض التعليم .

4- المنهج كمحتوى ، فهو عبارة عن مجمل الحقائق والمفاهيم والمعلومات الخاصة بمادة دراسية معينة ومنظمة بصيغة تربوية ونفسية ليسهل على الطلبة تعلمها .

5- المنهج كطريقة تفاعل مركب دائم نشط بين الإنسان من مدرس وطالب وإداري ونفسي وبين الأشياء من معلومات ووسائل تعليمية وطرائق تدريس وقاعات دراسية في بيئة مفتوحة حرة .

6- المنهج كتجارب أو خبرات مخططة . وبالنسبة لفريق أخر من التربويين ، فإن مصطلح المنهج عني لديهم التجارب أو الخبرات المخططة أو المعدة لمدرسة ، إذ أن المنهج عبارة عن مجموعة متوالية من الخبرات الممكن تحصيلها والتي أعدتها المدرسة سلفاً لغرض تعليم الطلاب طرائق التفكير والعمل الجماعي .

ويمكن أن يعرّف المنهج ألان بصورة عامة بأنه (كل الخبرات التي يتلقاها الطلاب تحت رعاية المدرسة). (فرج،2006،ص 139).

انواعها :

قسم مفهوم المنهج الى نوعين : المنهج القديم او (الضيق) ، والمنهج الحديث او(الموسع) وفيما يلي توضيح لذلك :-

1- المفهوم القديم للمنهج ويتضمن :

يعتقد الكثير من العاملين في مجال المناهج على أن المنهج عبارة عن مجموعة المواد الدراسية التي يدرسها الطلبة أو التلاميذ لأجل النجاح في نهاية السنة الدراسية ، او هو عبارة عن مجموعة من المعلومات والحقائق والمفاهيم والأفكار التي يتلقاها الطلاب في القاعات الدراسية على هيئة مواد دراسية، إلا أنَّ هذا المفهوم واجه مجموعة من المآخذ، وأهمها ما يأتي:

الأهداف : أهداف معرفية يضعها المربون ويحققها الطلبة والتلاميذ.

مجالات التعلم : التركيز على المجال المعرفي دون الاهتمام بالمجال الانفعالي والمجال النفس حركي .

دور المعرفة : تكون المعرفة بالدرجة الأولى لنقل التراث من جيل إلى آخر.

محتوى المنهج : يتكون المنهج من المقررات الدراسية وتتدرج بصورة يمكن للطلبة أو التلاميذ حفظها.

طرائق التدريس : تستعمل طريقة التدريس اللفظية خلال المحاضرات لإعطاء المعلومات خلال وقت محدد.

دور المعلم : هو الذي يحدد المعرفة التي تعطى للطلبة أو التلاميذ.

دور المتعلم : دوره سلبي وعليه حفظ ما يلقى عليه من المعرفة.

مصادر التعلم:اعتماد الكتاب المدرسي المقرر باعتباره المرجع الوحيد المؤهل للنجاح.

الفروق الفردية : لا تراعى الفروق الفردية لأن المواد الدراسية تطبق على الجميع.

دور التقويم : للتأكد من أن الطلبة أو التلاميذ يحفظون المواد الدراسية.

علاقة المدرسة بالبيئة والاسرة : لا يهتم بالعلاقة أم بين المدرسة والبيئة والأسرة.

طبيعة المنهاج : المفردات مطابقة للمنهج وثابتة لا يجوز تعديلها.

تخطيط المنهج : يعده المتخصصون بالمواد الدراسية هو الذي يحقق هدف المنهاج.

2- المفهوم الحديث للمنهج :

ان المنهج الحديث تأثر بمجموعة من العوامل التي ساعدت على تطور مفهوم المنهج، لعل من أهمها تقدم العلوم النفسية التي باتت تنظر إلى الشخصية الإنسانية باعتبارها وحدة آلية لها جوانبها المعرفية والوجدانية والمهارية، وأن التعلم يحتاج إلى نضج وتدريب واستعداد جسمي

وعقلي وانفعالي، وإلى دوافع وممارسة. كما أن تقدم العلوم التربوية جعل الوظيفة الأساسية للتربية هي تعديل السلوك حسب مطالب نمو المتعلم، وحاجات المجتمع وفلسفة الدولة، اذ يتم إعادة بناء خبرات الفرد وتعديلها وإثرائها لتحقيق النمو السليم، وإبراز القيم التربوية للعمل. وثالث تلك العوامل ظهور المناهج العلمية التي أُدخلت عالم المدارس، وهذا المنهج جعل المتعلم نشطًا ومشاركًا وإيجابيًّا من خلال تنفيذه لخطوات المنهج العلمي في التفكير.

لذلك يعرف بانه :

جميع الأنشطة والخبرات التي تقدمها المدرسة للطلبة تحت إشرافها، سواء داخل المدرسة أو خارجها، والبعض الآخر يعرفه بأنّه مجموعة من الأنشطة والممارسات المخططة والهادفة التي توفرها المدرسة لمساعدة المتعلمين على تحقيق مجموعة من الأهداف التعليمية، والحصول على أفضل النتائج بناءً على قدراتهم وإمكانياتهم داخل الصف الدراسي . (الزويني و اخرون ،2013،ص19-35) .

ومن مواصفات المنهج الحديث الاتي :-

الأهداف : تشتق من خصائص المتعلم وميوله وتصاغ على شكل اغراض سلوكية.
م**جالات التعلم** : تهتم بالنمو الشامل والمتكامل معرفياً وانفعالياً ونفس حركياً.
دور المعرفة : المعرفة هدفها مساعدة المتعلم على التكيف مع البيئة الطبيعية والاجتماعية.
محتوى المنهاج : يتكون المنهاج من الخبرات التعليمية التي يجب أن يتعلمها الطلبة أو التلاميذ ليبلغوا الأهداف.
طرائق التدريس : تلعب طرائق التدريس بطريقة غير مباشرة دوراً في حل المشكلات التي يتمكن المتعلم من خلالها الوصول إلى المعرفة.
دور المعلم : يتركز دوره في مساعدة الطلبة أو التلاميذ على اكتشاف المعرفة.
دور المتعلم : له الدور الرئيس في عملية التعلم، فعليه القيام بكافة الواجبات التعليمية.
مصادر التعلم : هي متنوعة منها الافلام والكتب ووسائل الأعلام وغيرها.
الفروق الفردية : تهيئة الظروف المناسبة لتعلم التلميذ حسب قدراته.
دور التقويم : يهدف التقويم لمعرفة من أن التلاميذ قد بلغوا الأهداف التعليمية في كافة المجالات.
علاقة المدرسة : الاهتمام الكبير في علاقة المدرسة مع الأسرة والبيئة.
طبيعة المنهاج : المقرر الدراسي جزء من المنهاج وفيه مرونة، يمكن تعديله ويهتم بطريقة تفكير التلاميذ والمهارات وتطورها وجعل المنهاج متلائم مع المتعلم .

تخطيط المنهاج : يجب مساهمة جميع الذين لهم التأثير والذين يتأثرون به في تخطيط المنهاج.

(حمادات،2009،ص 88).

والجدول (1) الاتي يوضح الفرق بين المنهج القديم والمنهج الحديث.

جدول(1)

مقارنة بين المنهج القديم والمنهج الحديث

العناصر	المنهج التقليدي	المنهج الحديث
المادة المدرسية	**- الاهتمام بالمادة الدراسية على حساب اهتمامات التلاميذ.** **- ازدحام المنهج بمواد دراسية**	**- يهتم بالطالب ولا يهمل المادة الدراسة، لكنه لا يجعلها غاية في ذاتها.**

	كثيرة نتيجة تضاعف المعرفة. - الاهتمام بالمادة الدراسية يجعل إتقانها غايةً، دون الاهتمام بالفوائد الحياتية لها.	- يعالج ازدحام المواد بإعادة تنظيم المنهج، وليس بإضافة مواد جديدة. - يركز على إتقان طريقة الحصول على المعلومات واستخدام المصادر، ويركز على إتقان المهارات والاتجاهات. - ينمي مهارات التفكير بأنواعها.
المعلم	وظيفة المعلم نقل المعلومات إلى أذهان الطلبة. - عمل التلخيصات والمذكرات للتلاميذ. - اهتمام المعلم بالمادة والامتحانات أكثر من اهتمامه بالتلاميذ. - الحكم على عمل المدرس من خلال نتائج التلاميذ في الامتحانات.	- المعلم مرشد وموجه وميسر ومنظم للعملية التعليمية. - يركز على نمو الطالب، والامتحانات وسيلة لتقويم الطالب لا غاية. - الحكم على عمل المعلم بمدى نجاحه في تحقيق أهداف المنهج بالنسبة لنمو الطالب المتكامل.
الحياة المدرسية	- حياة مدرسية خالية من النشاطات. - حياة تسلطية من قِبَل المدير والمعلم (على التلاميذ). - لا تفاعل بين البيئة المدرسية والبيئة العامة.	- حياة مدرسية مليئة بالنشاطات. - حياة تعاونية يعتمد فيها التلاميذ على أنفسهم. - مسائل المنهج تتعلق بحاجات المجتمع.
التلميذ	- إهمال ميول واهتمامات التلاميذ. - السلبية، وضعف التعاون بين التلاميذ. - ضعف تكامل نمو التلاميذ الاجتماعي والعاطفي، وغيرها من أبعاد النمو.	- يعتني بالطالب وبالفروق الفردية بين التلاميذ. - إيجابية التلميذ ومشاركته في عملية التعلم. - الاهتمام بجميع أبعاد نمو الطالب.

(حمادات،2009،ص 32-45).

نتائج البحث:

1. ان تراكم الكم الكبير من المعرفة التي سببتها التغييرات الحاصلة في بنية المجتمع نتيجة التسارع في انتشار التقنيات وتكنلوجيا المعلومات الذي اثر مؤخراً على المجال التربوي ادت الى ضرورة إعادة النظر في البنية الاساسية للمناهج الدراسية والعمل على تطويرها وتطوير كل ما يتعلق

بالعملية التعليمية من كادر تدريسي وذلك لمواكبة التطورات السريعة التي حصلت في المجتمع المعاصر من حيث المستوى الثقافي والاقتصادي والتقني واساليب الحياة اليومية ، كما ان الانفتاح على مختلف مجالات الحياة من خلال انتشار وسائل الاتصالات والمنصات الدراسية ادت الحاجة الى تطوير المناهج .

2. ترى الباحثتان ان اهمية تطوير المناهج التعليمية هو ضمان لتقدم العملية التربوية وذلك بسبب تفاوت الاحتياجات الفردية للطلاب ولما يمتلكونه من خلفيات علمية واهتمامات واساليب تعلم متنوعة .
3. يعد مفهوم الادارة التربوية والتعليمية مفهوم مركب يجمع بين عالمين هما عالم الادارة المتسم بالشمولية والعمومية وخصوصية الاتصال بحقل الادارة العامة وادارة الاعمال ، وعالم التربية والتعليم المتسم بخصوصية تختلف الى حد ما عن عالم الادارة والذي يجمع العالمين هو العنصر البشري (الانسان) ذلك المخلوق الذي تدخل مجموعة اعتبارات في التفاعل والتعامل معه فتجعل من ادارته وتوجيهه عملية ليست بالسهلة ولا تتخذ صفة النمطية .
4. يعبر المنهج عن مجموع المؤثرات التربوية التي يتعرض لها التلميذ سواء اكانت هذه المؤثرات داخل المدرسة او خارجها بشرط اشراف المدرسة عليها وبشرط ان تحقق هذه المؤثرات النمو الشامل للتلميذ (العقلي، الجسمي، الاجتماعي، والنفسي) وبشرط ان تحقق هذه المؤثرات الاهداف التربوية المنشودة ،فالاهداف كثيرة منها اهدافاً خاصة بالفرد ومنها خاصة بالمجتمع واهدافاً خاصة بالمدرسة التي تشرف على هذه المؤثرات، لذلك يجب ان ينظم المنهج (المؤثرات التربوية) بطريقة منظمة بعيدة عن الارتجالية والعشوائية وبعيدة عن الخطأ والحشو والتطويل، لذلك لزم علينا نحن المربون ان نحسن اختيار وانتقاء وتنظيم هذه المؤثرات .
5. تتم عملية تحديث المناهج وتطويرها من طريق تجربتها وتطبيقها وبعد ذلك التعرف على النقاط الايجابية والسلبية فيها فالتقويم هو الوسيلة التي يمكن من خلالها تحديد مدى اسهام العملية الإدارية في تحقيق الاهداف المرسومة ومدى تطورها وهذا التطور لا يكتمل الا بتقويم مبني على اسس سليمة ، اذ يجري المعنين بالعملية التربوية التقويم التكويني المستمر والتقويم النهائي ويستفيد من التغذية الراجعة في اعادة النظر في اي موضوع فيها. كما تعمل الادارة التربوية على تقويم مدى كفاية الموارد والامكانات ويحرص على تشجيع وتعزيز المهمة لنمو الطالب في مختلف جوانب شخصيته واعادة النظر بالمواضيع التي لا يستفاد منه بناءا على تقدم المجتمع والتحديات التي تواجهه لبناء الانسان بشكل واع وسليم .

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث تم التوصل الى التوصيات الاتية:

1. ضرورة ان تأخذ الادارة التربوية والتعليمية دورها بشكل اكثر فاعلية للاهتمام بموضوع تحديث وتطوير المناهج الدراسية لكي يكون المنهج قادرا على مواكبة التغيرات والتحديات التي يواجهها المجتمع في المجالات كافة العلمية والتقنية والتربوية والنفسية وغيرها.

2. على مصممي المناهج الدراسية ان يأخذوا بأهمية الدور الفاعل والمؤثر للإدارة التربوية والمدرسية وأراءها وافكارها بضرورة الاستمرار بتطوير وتحديث المناهج التعليمية فهو ضمان لتقدم العملية التعليمية والتربوية وذلك بسبب تفاوت الاحتياجات الفردية للطلاب ولما يمتلكونه من خلفيات علمية واهتمامات واساليب تعلم متنوعة ،ولقربها المباشر مع المتعلمين ومتابعتهم بشكل مستمر .

المقترحات:

في ضوء نتائج البحث تم التوصل الى المقترحات الاتية:

1. اجراء بحث عن علاقة المدرسة بالمجتمع والتحديات التي يمر بها و ودورها في تحديث المناهج الدراسية.

2. اجراء بحث عن صناعة المناهج الدراسية وتطويرها في ضوء نماذج نظرية المنهج .

المصادر:

1.حمادات، محمد حسن(2009) **المناهج التربوية** ،ط1 ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان .

2.الزويني واخرون ،ابتسام صاحب وضياء العرنوسي وحيدر حاتم (2013) **المناهج وتحليل الكتب** ، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان .

3. العرنونسي واخرون ،ضياء عويد حربي وحيدر حاتم فالح وعارف حاتم هادي ومشرف محمد مجول (2013) **الادارة والاشراف التربوي**،ط1، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان . ومؤسسة الصادق للطباعة والنشر والتوزيع – بابل، العراق .

4.سعادة ، جودت احمد وعبد الله محمد ابراهيم (2011) **المنهج المدرسي المعاصر**، ط6، دار الفكر ناشرون وموزعون ، عمان .

5. فرج ، عبد اللطيف حسين(2006) **تخطيط المناهج وصياغتها**،ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان .

6. فرج ، عبد اللطيف بن حسين(2007) **صناعة المناهج وتطويرها في ضوء نماذج المنهج**،ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان .

7.مدكور، علي احمد (2015) : **تطوير المناهج وتنمية التفكير**، ط1، دار نهضة مصر للنشر، مصر .

8. قرني، زبيدة محمد(2006): **تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها** ، ط1، ط1، المكتبة العصرية للنشر ، القاهرة .

9. محمود، شوقي حساني، (2009) : **تطوير المناهج رؤية معاصرة** ،المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة ،مصر .

10. الناقة ، محمود كامل ،(2006) : **اسس تطوير المناهج الدراسية ومعاييره في ضوء التحديات المعاصرة**، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس.